

٨٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالذين يذاذون عن الحوض والعياذ بالله ثلاث اصناف من هم؟ احسنت المبتدعون المحدثون نعم احسنت. الصنف الاول مرتدون. والصنف الثاني مبتدعون المحدثون. والثالث الذي اثبته جماعة من اهل العلم. هم من عظمت جرائمه - [00:00:00](#)

وكثر ذنوبهم. الناس في نتيجة عبورهم على الصراط اقسام. ما هي احسنت ونادي احسنت هو مقارنة اسمه نسأل الله العافية احسنت بارك الله فيكم نعم تفضل شيخنا متن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - [00:00:30](#) والمشايخ اجمعين تيمية رحمه الله واول من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الناس يشعر بان الموقف حتى يقضى دينهم بعد ان يتراجع الانبياء وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة - [00:01:20](#)

ننتهي اليه الجنة ان يدخلوا الجنة وهتان الشفتان اوصتان له واما الشفاعة الثالث فيشفع لمن دخل ان يخرج منها ويخرج الله منه اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمة ويقال الجنة فضل عمن دخلها من اهل الجنة - [00:02:00](#) وينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة الجنة والنار وذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم المذكور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما يشفي ويكفيه فمن مبتغاه وجده. احسنتم بارك الله فيكم. بعد موقف القنطرة - [00:02:30](#)

لم يبق الا دخول الجنة. لكن المؤمنين يجدون ابواب الجنة مغلقة. فماذا يصنعون؟ في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث حذيفة رضي الله عنه انهم يأتون ادم فابراهيم فموسى - [00:03:00](#) فعيسى وكلهم يقول لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول فيؤذن له. اه وليس فيه ذكر نوح في حديث الشفاعة العظمى حين يتراجع الانبياء الشفاعة حتى تنتهي ايام - [00:03:20](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم فيه ذكر نوح لكن هذا الحديث ليس فيه ذكر نوح وفي صحيح مسلم ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ان اكثر الانبياء تبعوا وانا اول من يقرع باب الجنة. وفي صحيح مسلم ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:40](#) اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح. فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول امرت لا افتح لاحد قبلك. قال الشيخ الاسلامي رحمه الله واول من يدخل الجنة من الامم امته. كما - [00:04:00](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. نحن الاخرون اي المتأخرون في الدنيا. السابقون اي المتقدمون يوم القيامة وهذا يشمل كل مواقف القيامة. ثم قال رحمه الله وله صلى الله عليه وسلم في قيامته ثلاث شفاء - [00:04:20](#)

اخر مبحث ذكره شيخ الاسلام من مباحث اليوم الاخر في هذا المتن المبارك هو الشفاعة. والشفاعة هي التوسط بجلب خير او دفع شر. والشفاعة نوعان مثبتة ومنفية. فالمثبتة هي الواعية في مثل قوله تعالى - [00:04:40](#) من ذا الذي يشفع عنده الا بابنه والمنفية هي الواردة في مثل قوله تعالى والشفاعة المثبتة هي اجتمعت شروطها وهي رضا الله عن الشافع يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا - [00:05:00](#)

ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى واذنه سبحانه وتعالى بالشفاعة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه.

وفي القرآن اية تجمع هذه الشروط الثلاثة. ما هي - [00:05:20](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. احسنتم بارك الله فيكم. والذين يشفعون يوم القيامة ترجعون الى ثلاث اصناف.

الملائكة والنبيون والمؤمنون. وقد جمعهم حديث واحد في صحيح مسلم - [00:05:40](#)

شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. وجاءت ادلة تفصيلية في لبعض افراد المؤمنين كالشهداء

وان مات صغيرا فيشفع لوالديه. وقد درست عادة العلماء في هذا الموضع على ان يقسموا الشفاعة الى قسم - [00:06:00](#)

خاصة وعامة. المقصود بالخاصة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. والعامة التي تكون له صلى الله عليه وسلم ولغيره من الشفاء

فالشفاعة الاولى الخاصة به صلى الله عليه وسلم هي التي قال فيها اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل - [00:06:20](#)

في الموقف حتى يقضى بينهم. بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه

صلى الله عليه وسلم. فهذه هي الشفاعة العظمى. وهي المقام المحمود الذي يربطه به النبيون - [00:06:40](#)

الذي وعده الله ان يبعثه اياه بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وقد امرنا صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء ان نقول بعد

الصلاة عليه اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة في محمد الوصية والفضيلة ابعته مقاما محمودا الذي وعدته - [00:07:00](#)

فهذه هي الشفاعة الاولى. الشفاعة في فصل القضاء. واما الشفاعة الثانية فقال شيخ الاسلام اما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة

ان يدخلوا الجنة. وقد سبقت هذه الشفاعة في درس امس. قال وهاتان الشفاعتان خاصتان له صلى الله - [00:07:20](#)

وبقيت شفاعة ثالثة خاصة به صلى الله عليه وسلم ما هي شفاعته في عمها. احسنت طالب. احسنت. شفاعته في عمه ابي ودليلها ما

في الصحيحين عن العباس رضي الله عنه وهي شفاعة في تخفيف العذاب. دليلها ما في الصحيحين عن العباس رضي - [00:07:40](#)

الله عنه انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال صلى الله عليه وسلم نعم هو في قحطاح

من نار. ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. في اللغة - [00:08:10](#)

البجراح في اللغة ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين. فهذه الشفاعة فهذه الشفاعات الثلاث خاصة بالنبي صلى الله عليه

وسلم. ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:08:30](#)

واما الشفاعة الثالثة انتقل الى الشفاعة العامة. التي تكون له صلى الله عليه وسلم ولغيره. فتكون خاصة به وذكر تحتها قسمين من

الشفاعة. الشفاعة في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها - [00:08:50](#)

ها وفي قوم استحقوا دخول النار الا يدخلوها. اما الشفاعة في قوم دخلوا النار ان يخرجوا منها فمحل اسماعيل عند اهل الاسلام

وشد الوعيدية الذين نفوها فنزلوا في عصاة موحدين ما نزل في الكفار - [00:09:10](#)

من مثل قوله تعالى وما هم بخارجين من النار. يدل لهذا النوع من الشفاعة ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم انظروا

من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه. واما الشفاعة في اقوام يستحقوا دخول النار ان - [00:09:30](#)

منها فهي ثابتة. اثبتها شيخ الاسلام في الواسطية هنا. وفي غيرها من كتبه. واثبتها ابن كثير وابن ابي العز وابن حجر في آخرين. ولما

ذكر ابن القيم هذا النوع من الشفاعة في تهذيب السنن قال لم اظفر فيه بنص. ويدل - [00:09:50](#)

ثبوتها حديث مرور الناس على الصراط. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ونبيكم قائم على الصراط قولوا رب سلم سلم. الحديث في

صحيح مسلم. والدعاء بالسلامة نوع من الشفاعة. وعند ابن حبان - [00:10:10](#)

فعند ذلك حلت الشفاعة فعند ذلك حلت الشفاعة. اللهم سلم اللهم سلم. وصححه الالباني. ويدل لثبوتها ايضا عموم قوله صلى الله

عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. اخرج ابو داود والترمذي وصححه الالباني - [00:10:30](#)

ثم قال شيخ الاسلام رحمه الله ويخرج الله اقواما من النار بغير شفاعة بل بفضله ورحمته كافي الحديث الذي في الصحيحين

والاخوة المسلم قال صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم - [00:10:50](#)

يبقى الا ارحم الراحمين. ثم قال رحمه الله ويبقى في الجنة فضل عن من دخل من اهل الدنيا فالجنة عرضها السماوات والارض.

يدخلها اهلها ولا تمتلئ. فينشئ الله لها خلق - [00:11:10](#)

كان في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول وهل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض. وتقول قط قط بعزتك وكرمك. ولا - [00:11:30](#)

لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في محادث الجنة والنار قال صلى الله عليه وسلم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك - [00:11:50](#)

فيمن اشاء من عبادي وقال النار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. فاما النار فلا تمتلئوا حتى فאלله تبارك وتعالى رجله فتقول قط قط فهناك ينزوي بعضها الى بعض ولا يظلم - [00:12:10](#)

الله من خلقه احدا. واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا. وينبه هنا الى انه جاء في بعض روايات الحديث ان الله ينشئ للنار خلقا فيدخلهم اياها. وهذه الرواية حصل فيها قلب - [00:12:30](#)

من الراوي هذا خطأ من الراوي. جرى انبياءك ابن القيم في احاد الارواح وجزا به غيره ايضا. وقد اقبل قال تعالى ان خزنة النار يقولون لاهل النار اه الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. فالنار لا يدخلها احد - [00:12:50](#)

ان بسبب قيام الحجة الرسالية عليه. اما الجنة فهي رحمة الله يرحم بها من يشاء. ولو لم يكن منه سبب لذلك فرواية ان الله ينشئ للنار خلقا فيذكرهم اياها غير صحيحة. ثم قال الشيخ - [00:13:10](#)

الله واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من حساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فابتهاه وجده. شيخ الاسلامي رحمه الله اختصر - [00:13:30](#)

في كلامي عن اليوم الآخر فبعد ان ذكر نبذة فبعد ان ذكر نبذة مما تضمنته الدار الآخرة احالك اذا اردت ان تعرف تفاصيل ذلك احالك الى ادلة الوحي. فان باحث توقيفية لا تؤخذ - [00:13:50](#)

الا من كتاب الله ومما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم في مباحث توقيفية لا لا يثبت شيء منها بالعقل ولا بالقياس ولا بالرؤى والمنامات ولا بالكشف. العمدة فيها على ما جاء في الكتاب والسنة والاعتداء الا بهما ففيهما الشفاء - [00:14:10](#)

كفاية هذا اخر مبحث الايمان باليوم الآخر. ثم انتقل الى باب عظيم وهو باب الايمان بالقدر. ناخذ ان شاء الله المجلس القادم. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:14:30](#)

واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:14:50](#)